

تحليل المضمون السمعي بصري/ ماستر 01 سمعي بصري

المحاضرة رقم 14: عناصر شبكة الوصف السيميولوجي.

الاهداف التدريسية:

- التفصيل في شبكة الوصف والتعرف اكثر على مراحل التحليل السيميولوجي.

المحتويات:

- الوصف.
- الرسالة الايقونية.
- الرسالة الدلالية.

تشير العناصر التفصيلية لشبكة الوصف الى النظرية السيميائية التي تمكننا من فهم الصورة من حيث طريقتها لا في انتاج المعنى اعتمادا على الخطوات الآتية:

1. الوصف

تتكون الرسالة البصرية من الرسالة البلاستيكية، والرسالة الايقونية والرسالة اللغوية. يقوم الوصف بحسب بارث على نقل كل ما هو إحساس مرئي أي ماتراه العين المجردة الى لغة شفوية نستطيع تدوينها، ويساعد هذا النقل على إظهار القوى الإدراكية والمعرفية التي تشرف على التأويل من قبل الفرد.

1.1. الرسالة البلاستيكية.

تتمثل في مجموع العناصر التي تتوفر لنا عن طريق الرؤية والمشكلة للعناصر التقنية التي توضح معنى الرسالة البصرية وتضم:

أ. الحامل le support : بمعنى طبيعة الوعاء الحامل للرسم: ورق، خشب، فيلم.....

ب. الإطار le cadre : الحدود الفيزيائية للصورة.

ج. التأطير le cadrage : وفق مارتين جولي هي المسافة التي تتحدد بين الموضوع المصور والهدف، بمعنى المسافات التي تحدد وتعطي تأثيرات حسية في نظر المتلقي والتي تولد دلالات مختلفة للموضوع، كأن نعظم من شئ مهين أكثر من شئ عظيم.

د. زاوية النقاط النظر وإختيار الهدف: طبيعة الزاوية المختارة مهمة جدا كونها إما مناقضة او معززة للواقع المقرون بالصورة.

هـ. الأشكال les formes : وتخص وصف كل الخطوط سواء كانت افقية او عمودية او منحنية او معوجة او دائرية او مربعة، فكل شكل دلالة معينة يتضمن رسائل محددة، حيث تتنوع الاشكال بين رقيقة ومنحنية ودائرية، كمثال يشير الخط السميك الى القوة والخشونة والخط الرقيق يدل على اللطافة والرقّة والضعف.

و. الالوان والإضاءة: إن عملية توظيف الالوان يختلف تبعاً للرسائل المراد إيصالها والإضاءة كذلك، إذ نلاحظ ذلك التأثير المزدوج لتوظيف العنصرين (نفسي/ فيزيولوجي).

| اللون | الدلالة |
|--------|---|
| الابيض | رمز للصفاء ونقاء السريرة والهدوء والامل وحب الخير والبساطة في الحياة وعدم التقيد والتكلف وعند المسيح يرمز الى الخلو من الدنس والطهارة وعند الفراعنة يرمز للسلام والطمأنينة. |
| الاسود | يرمز الى الحقد والخبث وسوء الحظ والتعاسة والحزن وكذلك الى العدمية والفناء، وقد ورد ذكر اللون في القرءان الكريم سبع مرات بعض معانيه تجسد الكفر والإرتداد والعصيان والتكذيب فسواد الوجه يشير الى سواد الروح وتلوثها واهيانا يشير السواد الى انواع من الآثام والجرائم. |
| الازرق | يشير الى شدة الخبث والمكر والحيلة وبتهم اصحاب العيون الزرقاء باللؤم والشر حتى قيل عن شديد العداوة لدى العرب بأنه عدو ازرق، ومن بعض دلالاته ارتباطه بالسماء وزرقته كناية عن الله. |

تحليل المضمون السمعي بصري/ ماستر 01 سمعي بصري

| | |
|--------|---|
| الاصفر | يدل على المرض والشحوب ارتباطا بالخريف وموت الطبيعة والصحاري الجافة، وهو لون المرض والإنقباض وقد يرتبط بالحزن والتبرم من الحياة والتحفز نحو عالم أظهر. |
|--------|---|

2. الرسالة الأيقونية

يقوم مفهوم الأيقونة على التشابه بين الدال والمدلول، بمعنى ان كل دليل يشبه موضوعه او يوحي اليه بفضل سمات خاصة يمتلكها، والأيقونة عند جين مارتنه هي التي تقوم على مبدأ التشابه الذي يجعل منها وسيلة لمعرفة الموضوع الاصل، إذ تتدخل عناصر كثيرة يتطلب بحثها لتحديد درجة التشابه وهي الدرجة التي تسمح لنا بالتعرف من خلال صورة او درجة ايقونية على علاقة معينة هذه العناصر الى حد ما هي الحركة، الألوان، الأشكال، الاحجام، البروز، المسافة.....

3. الرسالة اللسانية

تسهم الرسالة اللسانية او اللغوية في تفسير الصورة في مجملها وتحديد معانيها المتعددة وتوجيه إدراك واستيعاب المتلقي نحو معنى موحد لترسيخ المعنى المقصود.

أسئلة للمناقشة:

- * ما المقصود بالوصف على مستوى التحليل السيميولوجي وماهي اهم العناصر التي يتضمنها؟
- * ما المقصود بالرسالة الأيقونية؟
- * ما المقصود بالرسالة اللسانية؟